قطوف مرئية

معنى: السنة قاضية على كتاب الله عزّ وجلّ | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

كنت استمع امس الى رجل ملئ السمع والبصر كاديب وكمفكر زعموا وهو يتكلم عن علم الحديث يقول ان الامام البخاري والامام مسلم ودول على حد تعبيره اتبهدلوا. هو بيقول كده يعني - 00:00:02

وماتوا ميتة صعبة جدا البخاري دعا على نفسه بالموت في اخر حياته واتعبوا انفسهم وانا بستغرب اللي بيتهجموا على البخاري دول كيف يتهجمون عليه ولا يعرفون قيمة هذا الامام؟ اتعرفون ماذا فعل هذا الامام؟ - 00:00:29

هذا الامام جمع اسانيد الحديث على اوثق الرجال لكن بكل اسف الكلام اللي بعد السند هو ما كانش متخصص فيه طب يعني ايه شغلة البخاري بقى يعني البخاري يقول لك حدثنا الحميري - 00:00:49

حدثنا سفيان حدسنا يحيى بن سعيد الانصاري عن محامي عن علقمة ابن وقاص الليثي عن عمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ويقف هو ده شغلة البخاري؟ - 00:01:12

ما الفائدة ان يقول لك حدثنا فلان عن فلان وبعدين لما ييجي المتن يقول لك البخاري ما كانش متخصص في القصة دي القصة دي عايزة ناس متخصصين ناس بيفهموا في المتون. الله! يعني شغلة البخاري يقول لك حدثنا فلان عن فلان عن فلان - 00:01:30

ويسكت يعني ما فيش كلام بعد حدثنا فلان عن فلان ولذلك اقترح هذا الرجل ضافوه اني نقتصر على القرآن ونؤجل الاستشهاد بالحديث النبوي ويقول انا لا اقول نترك الحديث النبوي - 00:01:47

ولكن نؤجل الاحتجاج بالحديث النبوي حتى يرزقنا الله بعلماء يفهمون متون الاحاديث المروية بالاسانيد اللي البخاري رواه انا بستغرب والله يعني كيف يقول هذا الكلام رجل تخطى السبعين مثلا من عمره - 00:02:09

طب هو كان رجل اديب واشتهر بالادب وعرف بين الناس بانه اديب. طب ايه اللي دخله في القصة دي وهو لا يدري الف باء علم الحديث فخيل لي وهو يتكلم انه كصبي صغير او طفل صغير يبلغ من العمر ثلاث سنين - 00:02:32

يتعلم الكلام وكلما تعلم كلمة حديثة صار يكررها كانه لا ينطق في العالمين بهذه الكلمة غيره وتذكرت يعني ابنا لي كان سنه حوالي اربع سنوات جاءني يوما وقد شبك بين اصابعه هكذا - 00:02:57

ولا ابي تعرف تعمل كده حركة جديدة الولد تعلمها. تعرف تعمل كده يا ابي هو اقصى ما استطاع ان يصل اليه ان هو يعمل كده فتخيل ان انا ما اعرفش اعمل كده - 00:03:22

هو ده زيه بالزبط دخل في ما لا يحسن يعني يعني يغضب اذا سمع ما لا يعني يعجبه من الكلام انا عايز اقول علم الحديث اقولها لكم بصدق يعني من لم يتعلم علم الحديث قبل هذا المجلس او قبل هذه المجالس - 00:03:43

سيعلم انه كان اعمى بمعنى كلمة اعمى لا يبصر حتى درس هذا العلم الجليل ولذلك قال الشافعي رحمه الله في جملة ما قال من كليمه من كلامه الحكيم قال ومن تعلم الحديث قويت حجته - 00:04:10

اللي هو الدليل هو جماع الادلة وهو المبين لكلام الله تبارك وتعالى وهو الذي يفصل في الخصومات وليحيى ابن ابي كثير كلمة وافقوا عليها الامام الدارمي وغيره من العلماء وان كان الامام احمد بن حنبل تهيب ان يقولها - 00:04:33

هذه الجملة هي السنة قاضية على الكتاب هكذا قال يحيى ابن ابي كثير احد العلماء الكبار والرواة الثقات الامام احمد قال ما اجسر ان اقولها او قال اتهيب ان اقولها - 00:04:59

لما يفهم من ظاهر الكلمة كان السنة مقدمة على القرآن ان الجملة تقول السنة قاضية على الكتاب بمعنى تقضي عليه الامام احمد تهيب ان يقولها لما يفهم من من آآ - 00:05:27

ظاهرها ما قلته انفا لانها مقدمة عن الكتاب. ولكن ليس فيها اي تقديم على الكتاب من هو القاضي عشان نفهم الكلمة دي صح من هو القاضي القاضي هو الذي يفصل بين المتخاصمين في المنازعات - 00:05:51

مش ده وظيفة القاضي؟ يقول هذا محق هذا مبطل طيب فلنأخذ اية من كتاب الله تبارك وتعالى ونريد ان نعرف معناها والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء القرء في كلام العرب - 00:06:14

من كلمات الاضاد المعنى وعكسه القرب في كلام العرب هو الحيض وهو الطهر زي كلمة وراء كلمة وراء معناها خلف وامام طب وراء بمعنى خلف ماشي مفهومة طب بمعنى امام - 00:06:45

كما في قوله تعالى وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا وراءهم يعني امامهم. لسة ما جوش عليه ما هو لو كان وراءهم بمعنى انهم عدوا وتركوه طب ليه هيخرقوا السفينة ليه - 00:07:11

لماذا يخرق الخضر السفينة لهم قال اردت ان اعيبها وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا اذا رآها جميلة وكويسة ومتينة ياخدها. من اصحابها. ودي كانت لمساكين يعملون في البحر - 00:07:30

كذلك من كلمات الاضاد كلمة الظن الظن هو الشك الذي لا يقين فيه وهو اليقين الذي لا شك فيه اما الظن الذي لا يقين فيه ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين. ان يتبعون الا الظن - 00:07:50

وما تهوى الانفس ده بمعنى الشك اما بمعنى اليقين واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين. الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم الله عز وجل مدحهم بهذا وهل يمدح الشك في لقاء ربه؟ - 00:08:18

الذين يظنون اية انهم سيلاقون ربهم تبارك وتعالى اني ظننت اني ملاق حسابي اي كنت على يقين انني سالاقي حسابيا. ففي كلمات في العربية اسمها كلمات الاضاد ابن الانباري رحمة الله عليه له كتاب اسمه الاضاد - 00:08:42

يجيب لك الكلمة الكلمة في عند العرب التي تحتمل المعنى وايه؟ المعنى وتحتمل عكس المعنى. من جملة هذا الباب كلمة القرء القرب هو الحيض عند اهل الكوفة وهو الطهر عند اهل الحجاز - 00:09:07

طيب والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة حيضات ولا ثلاثة اطهار؟ اللفظ كده عايزين نفصل المعنى ملتبس. تدخل السنة بقى السنة تبين بقى. ما هو المقصود من القرب فتفصل بين المعنيين فصارت السنة كالقاضي في هذا الموضع وفي غيره من المواضع. ادي معنى السنة - 00:09:27

قضية عن الكتابة الكوفيون ابي حنيفة وغيره يقولون القرء حيض ويحتجون بحديث لكن هذا الحديث ضعيف ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم قالت اني استحاض فلا اطهر فكيف اصلي؟ - 00:10:01

قال لها دع الصلاة ايام اقرائك يبقى القرء ايه ولها دع الصلاة اي لا تصلي اذا جاءك القرء يبقى القرء هنا ايه؟ حيض اما اهل الحجاز وهو الاقوى يحتجون بحديث ابن عمراء في طلاق امرأته - 00:10:28

لما طلق ابن عمر في الحيض تتغيظ عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال طلقها في طهر لا تمسها فيه يبقى عند الكوفيين اذا كان القرء من الحيض يبقى مدة العدة تكون اقصر من لو كان الايه؟ القرء طهرا - 00:10:58

انها تاخد حيض ثم تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم تحيض وتنقض العدة بخلاف ما اذا كان القرب هيقوم مدة العدة تزيد على المرأة شوية. بالنسبة للايه؟ بالنسبة للوقت فاذا قلنا ان السنة - 00:11:22

قاضية على الكتاب بهذا المعنى مش بمعنى انها مقدمة على كتاب الله تبارك وتعالى وانتم كما تعلمون السنة تخصص عموم الكتاب تقيد مطلقه تبين مجمله وفي نسخ الكتاب بالسنة اقوال لاهل العلم اشهرها ان السنة المشهورة هي التي يعني تخصص كتاب الله تبارك وتعالى - 00:11:46

وابى الشافعي وغيره ان تكون سنة الاحاد مما تقيد كتاب الله تبارك وتعالى خلافا لابن حزم وغيره وقد اتى ابن حزم في كتاب الاحكام

بادلة قوية اه على ان السنة تخصص عموم - 00:12:16
اه عفوا على السنة تنسق القرآن وان كان هذا ليس هو الكلام الذي عليه جماهير العلماء فسنة النبي صلى الله عليه وسلم لا تحفظوا الا بهذا العلم اذ انه دخل في سنة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:32
من الاحاديث المنكرة والشاذة والباطلة والموضوعة المكذوبة ما لا يعلمه الا الله ولو قلت لكل رجل يصعد المنبر بكل اسف هات جملة ما تحفظ من احامنا الاحاديث اعرضها على علماء الحديث - 00:12:51
سيجد ان نصف ما يحفظ ويقوله على المنبر مما لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:20